



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



الفصل الاول

المقدمة:

يعد التوجيه والارشاد من الخدمات الاساسية التي يحتاجها الفرد والجماعة من اجل المساعدة على مواجهة متطلبات التكيف النفسي ، والاجتماعي ، والثقافي ، التي تفرضها التغييرات الهائلة في مجال ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية التي يشهدها عصرنا الحالي والتوجيه والارشاد يستهدف تقديم المساعدة الى الافراد في مراحلهم العمرية كافة فهو ضرورة للأطفال وللشباب والراشدين وكبار السن ، كما انه ضرورة للرجال والنساء ولذوي الحاجات الخاصة كالمعوقين والموهوبين .

ويأتي اهتمام التوجيه والارشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية اضافة الى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين ، وكما يتطلب الارشاد التربوي معرفه في تطبيقه ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والامكانيات المتوفرة للمرشد والاجهزة والمكان ، كما انه يتطلب من المرشد ان يتصف بالمرونة الكافية والخبرة اللازمة للتنوع في اساليب التوجيه والارشاد.

- معنى الارشاد :

هو عملية نفسية اكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة وجه لوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية احاديث المسترشد وفي زمن محدد ايضاً .

والارشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً واعداداً وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات الارشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والارشاد

وظهرت تعريفات متعددة للإرشاد ومن هذه التعريفات:

١. علاقة شخصية وجهاً لوجه بين شخصين اولهما هو (المرشد) من خلال مهاراته وباستخدام العلاقة الارشادية يوفر موقفاً تعليمياً للشخص الثاني (المسترشد) وهو نوع عادي من الاشخاص حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة وعلى حل مشكلاته وتنمية امكانياته بما يحقق إشباعه وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل.

٢. علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد وهذه العلاقة تتم في اطار شخص لشخص رغم انها قد تشتمل احياناً على اكثر من شخصين وهي معدة لمساعدة المسترشد على تفهم ومساعدتهم على فهم نظرتهم في حياتهم وان يتعلموا ان يصلوا الى اهدافهم المحددة ذاتياً من خلال اختيارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيدة ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية او خاصة بالعلاقات مع الاخرين ذات طبيعة اجتماعية.

ويتضح من التعريفات السابقة ان الارشاد يشتمل على الخصائص التالية:

- أ. الارشاد عملية : اي انها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.
- ب. الارشاد عملية تعليمية: اي انها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك
- ج. الارشاد عملية مساعدة : اي انها تقدم العون والمساعدة من المرشد الى المسترشد.
- د. المرشد : هو المخطط للعملية الارشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصاً.
- هـ. المسترشد: شخص عادي بحاجة الى مساعدة لحل مشكلاته مهما كانت نوعها.
- و. العلاقة الانسانية: اي ان العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف بينهما.
- ي. البيئة التي يتم فيها الارشاد هي بيئة العلاقة الارشادية وجهاً لوجه.

- مفاهيم في الارشاد النفسي والتربوي والتوجيه التربوي :

١. مفهوم التوجيه :

عملية مساعدة الافراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه فهو يقدم من النصائح او معلومات للأفراد او الجماعات بطريقة مبرمجة تمكنهم من تحديد الخيارات واتخاذ القرارات التي يجب عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار القيم العريضة للمجتمع الذي يعيشون فيه عند شروعهم باتخاذ القرارات.

ويمكن ان نستخلص العناصر التالية في التوجيه بانه عملية تتم بصورة منظمة وفق خطوات محددة وبانه مساعدة يرمي الى تقديم خدمات وقائية وانمائية وعلاجية لمشكلات الافراد، والافراد هم الفئة المستهدفة من التوجيه في مختلف مراحلهم العمرية من الطفولة الى الشيخوخة وفهم الذات والعالم المحيط هو الهدف الاساسي من التوجيه حيث انه تمكين الفرد من تعرف قدراته وامكاناته الذاتية بالإضافة الى تعريف البيئة المحيطة بما فيها من اشخاص وفرص متاحة ومن ثم التوصل الى قرارات سليمة توائم ما بين الفرد ومحيطه.

٢. التوجيه التربوي :

هو مجموع الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على ان يفهم نفسه ويفهم مشاكله وان يستغل امكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ، وان يستغل امكانيات بيئته فيحدد اهدافاً تتفق وامكانياته من ناحية وامكانيات بيئته من ناحية اخرى نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حاولا عملية ومنطقية تؤدي الى تتكيف مع نفسه ومجتمعه.

٣. التوجيه المهني :

هو عملية مساعدة الفرد على اختيار المهنة الملائمة لقدراته وامكانياته بعد تحليل قدرات وامكانيات الفرد ثم معرفة المهن الموجودة ثم القيام بعملية المواءمة حتى يشعر الفرد بالسعادة في عمله.

٤. الارشاد التربوي :

عملية منظمة ومخططة تهدف الى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويحل مشكلاته ويحقق اهدافه في اطار القيم المجتمعية والاهداف العامة للتعليم في المجتمع وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي المسترشد (الطالب).

٥. الارشاد النفسي :

عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة ، تهدف الى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمى وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له وان يستخدم وينمي امكانياته بذكاء الى اقصى حد مستطاع وان يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته وخبرته بنفسه . او هو الاهتمام بالفرد السوي لمساعدته على التغلب على المشكلات التي تواجهه والتي لا يستطيع التغلب عليها بمفرده والتي تتصف بانها انفعالية في اساسها.

(٤)

٦. المرشد:

هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب او البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على ان يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



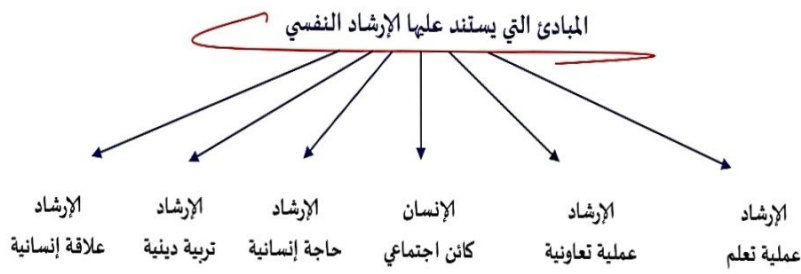
- أهداف الارشاد:

الهدف العام لعملية الارشاد التربوي والنفسي:

هو تحقيق اقصى درجات توافق الفرد وتكيفه سواء مع نفسه او مع بيئته ، بمعنى آخر تحقيق الصحة النفسية للفرد.

اهدافه:

١. احداث تغير ايجابي في سلوك المسترشد عن طريق فهم لذاته وادركيه لمدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله مما يجعله قادرا على التكيف مع ظرف بيئته .
٢. المحافظة على الصحة النفسية ، يعمل الارشاد على ان يعيش الفرد حياة نفسية سليمة بعيدة عن التهديد والخوف الاضطرابات وبعيدة عن كل ما يجعل الفرد في حالة عدم الاتزان بكافة اشكالها.
٣. مساعدة الفرد في حل مشكلاته وذلك بمساعدته في ابتكار حلول فعالة للمشكلات الشخصية ومشكلات العلاقات الشخصية مع الاخرين .
٤. تحقيق الذات ، وذلك بمساعدة الفرد بالتحكم بالعواطف السلبية والمخيبة للذات مثل القلق الشعور بالذنب واحتقار الذات والوحدة وفقدان الامل وابدالها بكل ما من شأنه العمل على تحقيق المسترشد لذاته .
٥. المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة وذلك بمساعدة المسترشد على ان يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار بنفسه .



(١) الإرشاد عملية تعلم :

يعرف التعلم بأنه : تغير ثابت نسبياً في السلوك سواء أكان في التفكير أو الشعور أو العمل ، وهذا يعني أن هدف المرشد ينبغي أن يتركز حول تغيير سلوك الفرد وبأبعاده الثلاث وبالشكل الذي يجعل بإمكاننا التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة .

(٢) الإرشاد عملية تعاونية :

أن تحقيق أهداف العملية الإرشادية يتطلب تضامن جهود كل من له صلة بالعملية التربوية والتعليمية ، فالمرشد بحاجة إلى الاستعانة بالطلبة والمدرسين والإدارة والآباء لتكوين صورة واضحة ومتكاملة عن جميع جوانب المشكلة التي يواجهها الطالب وبالتالي فإنه يستطيع مساعدة الطالب بالتبصر بجميع الحلول الممكنة لمشكلته .

(٣) الإنسان كائن اجتماعي :

يولد الإنسان وهو كائن بيولوجي ولكنه يتحول بفعل عملية التطبيع الاجتماعي إلى كائن اجتماعي ومن خلال الثواب والعقاب يكتسب القيم والأخلاق وينتهي إلى الأسرة ويؤدي دوره في البيت وطالبا في المدرسة وعضواً في نادي رياضي أو فني أو اجتماعي ومن الطبيعي أن لكل دور وظيفة محكومة بقيم وعادات وتقاليده الاجتماعية يكونها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهذه الاتجاهات تؤثر في سلوكه تجاه الأفراد والجماعات والأشياء ، وبموجب هذا المبدأ فإنه على المرشد أن يقوم بتوعية الفرد إلى ما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتهي إليها من خلال التمسك بقيمها وعاداتها وتقاليدها وبالشكل الذي يهيئه لتحقيق التوافق الاجتماعي .

(٨)

(٥) الإرشاد تربية دينية :

لما كان الهدف الأساس للإرشاد يتمثل بمساعدة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لذا كان لابد من الالتزام بالقيم والتعاليم السماوية لما لها من دور في تهذيب النفس البشرية واستقرارها . فضلاً عن ذلك فإن هذه القيم تشكل أحد المرتكزات الأساسية في الحفاظ على النظام والتماسك الاجتماعي ، وبموجب ذلك فإنه ينبغي على الفرد التمسك بهذه القيم والتعاليم السماوية تحقيقاً لتوافقه مع المجتمع ، وانطلاقاً من ذلك كان لابد للمرشد أن يضع في اعتباره هذا المبدأ تحقيقاً لأهداف العملية الإرشادية .

(٦) الإرشاد علاقة إنسانية :

ذكرنا سابقاً إن الإرشاد يمثل علاقة بين شخصين يدعى أحدهما بالمرشد والآخر بالمسترشد فإذا أريد لهذه العلاقة أن تحقق أهدافها ينبغي على المرشد أن يظهر الود والاحترام والتقبل للمسترشد بغض النظر عن لونه أو جنسه أو مظهره أو جنسيته أو بيئته الاجتماعية ، لأن ذلك سيوفر له الفرصة الكافية للتعبير عن مشكلته بكل ثقة وحرية ، فضلاً عن ذلك على المرشد ألا يميل على المسترشد اتخاذ قرار معين بل عليه أن يترك له الحرية الكافية في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لحالته وظرفه .

مقدمة:

إن الهدف الأساسي من دراسة الأسس للتوجيه والارشاد النفسي ، هو وضع الأسس الذي تقوم عليه موضوعات التوجيه والارشاد النفسي، حيث تعد هذه الأسس بمثابة فلسفة العمل الارشادي التي يجب ان يتخذ منها العاملون في هذا المجال منهجاً يستخدمونه أثناء الممارسة اليومية لعملهم. وبناءاً على ذلك تتعدد أسس التوجيه والارشاد النفسي التي تستمد مكانتها من طبيعة الانسان وخصائص سلوكه . ومن اهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه والارشاد النفسي:

اولاً: الأسس العامة:

من الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والارشاد النفسي ما يلي:

١- الثبات النسبي للسلوك الانساني:

يمكن تعريف السلوك على انه كل نشاط يصدر عن الكائن الحي نتيجة لعلاقته التفاعلية مع البيئة المحيطة، سواء ان كان هذا النشاط ، نشاطاً عقلياً، اجتماعياً، حركياً، انفعالياً...الخ. والسلوك في مجمله مكتسب من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد، وهناك عوامل عديدة تحدد السلوك الانساني، مثل التنشئة الاجتماعية للفرد ، والتعليم .كما يكتسب السلوك الانساني صفة الثبات النسبي والتشابه بين الماضي والحاضر والمستقبل. وكون السلوك الانساني ثابتاً نسبياً فانه يمكن التنبؤ به في المستقبل. وبما ان المرشد لديه الكفاءة في تعديل السلوك وتغييره، لذلك فإن فهم السلوك ودراسة طرق تعديل هذا السلوك أمر ضروري في عملية التوجيه والارشاد النفسي.

(١٠)

٢- مرونة السلوك الانساني:

بالرغم من ان السلوك ثابت نسبياً ، إلا أنه قابل للتعديل و التغيير عن طريق التعلم و التعليم ، لأن التعلم ليس إلا عملية تعديل في السلوك ، سواء أكان هذا السلوك سوبياً أم منحرفاً . وبما أن السلوك الإنساني مرن وقابل للتعديل و التغيير ، فهذا من شأنه أن يشجع العاملين في مجال التوجيه و الإرشاد النفسي ليكونوا أكثر تفاؤلاً لتغيير أو تعديل سلوكيات الافراد المضطرين نحو الأفضل . فمرونة السلوك عند الفرد تعني أن لديه القابلية والاستعداد للتغيير بشكل مستمر ولا يقتصر مبدأ مرونة السلوك على السلوك الظاهري ، بل يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات أيضاً

٣- السلوك الإنساني فردي – جماعي :

يعد السلوك الإنساني فردياً – جماعياً بالرغم من تميزه الظاهر أحياناً بأنه فردي خالص أو جماعي خالص . فكل فرد يعد شخصاً متميزاً عن الآخرين حتي مع أخيه ، ولكن يبدو فيه تأثير الجماعة واضحاً ، كما أن سلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته الفردية . بالإضافة الى ذلك فإن لكل فرد أدواراً اجتماعية مختلفة ، فهو يؤدي دوره كأب أو كزوج وكأستاذ ولكل دور من هذه الأدوار وظائف مختلفة و معايير سلوكية يتقيد الفرد فيها و تحدد بها الجماعة . فالجماعة منظمة للسلوك الفردي ، ولا بد للمرشد النفسي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار حتى يتمكن من توجيه الأفراد الى ما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها ، ويحقق له التوافق و الصحة النفسية .

٥- حق الفرد في الاستفادة من التوجيه والإرشاد :

من حق المسترشد (تلميذاً أو طالباً أو عاملاً... الخ) على المجتمع الذي يعيش فيه في مراحل النمو جميعها ، و التعليم و الاستفادة من خدمات التوجيه والإرشاد لتحقيق سعادته في حياته الشخصية و المهنية . ومن واجب الدولة توفير هذه الخدمات وتيسرها لكل فرد حسب حاجته إليها .

٦- حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه :

من المبادئ الأساسية للتوجيه والإرشاد النفسي ، الاعتراف بحرية المسترشد وحقه في تقرير مصيره بنفسه . فالشخص الحر هو الذي يتمكن من معرفة ذاته و ينميها ، ويسعى لحل مشكلاته حين يواجهها ، ويسعى لتحقيق مزيد من الحرية في إطار من المسؤولية في ضوء خبرات الماضي وظروف الحاضر و تطلعات المستقبل ، و أن من أهم مظاهر الحرية هي حرية الاختيار و حرية إتخاذ القرار وحرية تقرير المصير .

فالتوجيه والإرشاد النفسي ليس إجباراً وإنما يقدم اختياراً ، فهو عملية تعاونية تهدف الى مساعدة المسترشد في المشكلة التي يعاني منها ، و اقتراح الحلول و إتخاذ القرار المناسب بشأن حياته ، فليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه .

٧- تقبل المسترشد :

إن عملية الإرشاد النفسي هي عملية تعاونية كما سبق أن ذكرنا ، وهي تقوم على أساس تقبل المرشد للمسترشد من دون شروط و مهما كان سلوكه . ولكن لا يتقبل سلوك الشاذ أو المنحرف ولكنه يساعد في تغيير هذا السلوك و استبداله بسلوك سوي.

(١٢)

٨- استمرار عملية الارشاد:

يحتاج الانسان الى التوجيه والإرشاد النفسي من الطفولة وحتى نهاية الحياة ، وعادة ما يقوم الوالدان بمهمة التوجيه والإرشاد في الطفولة المبكرة ، كما يقوم الوالدان والمعلمون بهذه المهمة في المدرسة ، و يحتاج الفرد الى التوجيه والإرشاد في المرحلة الجامعية ، سواء أكان عند اختيار التخصص الدراسي ، أم عندما تواجهه مشكلات تتعلق بدراسته أو بعلاقاته مع الآخرين . كما تستمر عملية الإرشاد النفسي بعد تخرج الطالب من الجامعة عند ممارسته لمهنته أو عند الزواج أو عند التقاعد أو عندما تواجهه مشكلات شخصية ويعجز عن مواجهتها بنفسه . فالتوجيه والإرشاد عمليتان مستمرتان ما دام الفرد على قيد الحياة ، وهذا يتطلب من الموجهين والمرشدين النفسيين القيام بمسؤولية التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة اللازمة لكل محتاج إليها .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



ثانياً - الاسس النفسية و التربوية :

من ضمن الأسس النفسية و التربوية التي يستند إليها التوجيه و الإرشاد النفسي ما يلي:

١- الفروق الفردية :

يختلف الأفراد كماً وكيفاً في جوانب الشخصية جميعها (الجسمية ، العقلية ، الإنفعالية ، و الإجتماعية). فكل فرد شخصيته المستقلة التي يتفرد بها عن الآخرين نتيجة العوامل الوراثية و العوامل البيئية بالرغم من وجود اتفاق نسبي بين الأفراد في كثير من الأمور نتيجة الخبرات المشتركة بين هؤلاء الأفراد ، بالرغم من اختلاف شخصياتهم ، وهذا ما يسهل عليهم التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. ولذلك لابد من مراعاة مبدأ الفروق الفردية أثناء ممارسة التوجيه والارشاد، وان المشكلة تختلف بطبيعتها من شخص لآخر وكذلك طريقة علاجها.

(١٣)

٢- الفروق بين الجنسين:

هناك فروق كثيرة بين الذكور والاناث ، ويختلفون في الميول والاتجاهات وحتى الفروق بينهما في التكوين الجسماني. وبناءً على ذلك يكون واجباً على المرشد النفسي مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين في مجالات التوجيه والارشاد النفسي.

ثالثاً: الاسس الاجتماعية:

من اهم الأسس الاجتماعية للتوجيه والارشاد ما يلي:

١ - الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للفرد:

فالإنسان كائن اجتماعي يعيش في مجتمع فيؤثر فيه ويتأثر به ويقوم بأدوار اجتماعية معينة، كما توجد مؤسسات اجتماعية مختلفة تسهم في تنشئة الفرد وتعدده للدور الاجتماعي المنوط به.

٢ - الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية في العملية الارشادية:

كما ذكرنا ان للإنسان دور اجتماعي يؤديه على نطاق محيطه الاجتماعي، فعلى الارشاد النفسي الاستفادة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، فمثلاً المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقدم الخدمات الارشادية لأكبر عدد من تلاميذ المدارس سواء ان كان عن طريق المرشدين او المعلمين. ومثل هذه المؤسسات تسعى لمساعدة الأفراد وتوجيههم لاجداث التوافق النفسي والاجتماعي والمهني.

مجالات الإرشاد النفسي

هنالك العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية التي تواجه الافراد نتيجة طبيعة الحياة الصعبة والظروف المتوترة التي يعيشها الناس ، كل هذه الاضطرابات والمشاكل النفسية لا بد ان تعالج وتتم تصويبها ليتمكن الشخص من ممارسة عاداته اليومية وحياته بشكل صحيح وسوي دون أي مؤثرات قد تؤثر عليه في اتخاذ قراراته ولهذا وجد تخصص الارشاد النفسي في الجامعات واصبحت هنالك الدورات التنقيفية في مجال الارشاد النفسي لما له الاثر الاكبر في تطور المجتمعات وتخلصها من الجريمة وغيرها من المشاكل ، لذلك خصص في المدارس قسم خاص للارشاد النفسي واصبح فيها مرشدة نفسية يلجأ اليها الطلاب والعاملين في مجال التعليم في المدرسة لحل مشاكلهم واعطاءهم نصائح في مشاكلهم وتوجيهات لهم. إن مجالات الإرشاد النفسي عديدة ومتنوعة ولكن نستعرض هنا بعضا من أهم مجالاتها الرئيسية :

أولا : تقديم خدمات توعوية وإرشادية للأطفال : ويعتبر أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال من مشكلات هي : مشكلات التغذية بشكل عام ، مشكلات انفعالية سلوكية ، ومشكلات اجتماعية متعددة ، ومشكلات مثل مص الأصابع وقضم الأظافر بشكل مرضي .

ثانيا : تقديم خدمات توعوية وإرشادية للمراهقين والبالغين والشباب : ومن أهم هذه المشكلات - النفسية و الاجتماعية - مثل : حاجات المراهق بشكل عام إلى تأكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه او حاجة المراهق والشباب إلى تكوين صداقات جيدة مع الآخرين .

(١٥)

ثالثاً : خدمات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة – المعاقين- : وهي تلك الفئة الضعيفة التي يعاني جميع أفرادها من إعاقات حسية متنوعة مثل الصمم ، وفقدان البصر ، أو إعاقات حركية مثل الشلل ،أو إعاقات عقلية .

رابعاً : خدمات الإرشاد المهني المتعددة : وهذه الخدمات تتعلق وتختص بتعريف الأفراد جميعاً بأنفسهم وبقدراتهم وأهدافهم ورؤاهم في الحياة ثم توجيههم بعد ذلك للتخصص المناسب لهم حتى يتم اختيار المهنة المناسبة . لكل واحد فيهم

خامساً : تقديم خدمات عديدة ومتنوعة للإرشاد الزواجي : حيث يقدم مجموع الخدمات الإرشادية والتوعوية التي تقدم وتشرح للأزواج بهدف تبيان كيفية اختيار الشريك المناسب ، وتحقيق الاستقرار والتوافق لهما فيما بعد وبشكل مستمر ومتواصل ، وحل المشكلات التي قد تعصف أو تؤثر بالحياة الزوجية.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



الطرائق الارشادية (الارشاد الفردي - الارشاد الجماعي)

يعتبر الارشاد الفردي والجماعي وجهين لعملة واحدة او عملية واحدة كل يكما الآخر ولا غنى عن اي منهما في اي برنامج متكامل للتوجيه والارشاد الجماعي قبل الارشاد الفردي وقبل الارشاد الفردي جلسات جماعية وقد يتخلل الارشاد الجماعي جلسات فردية.

أولاً. الارشاد الفردي :

هو عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فردين احدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير او تطوير سلوكه او اساليبيه في التعامل مع الظروف التي يواجهها، فهو يتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقه او بأخرى يختارها ويقرها المسترشد ، ويجب ان يكون المسترشد لديه مشكلة ، ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول الى حل للمشكلة. ونستج من ذلك ان عناصر الارشاد الفردي هي:

١. مرشد، مسترشد.
٢. ورغبة من المسترشد في عميلة الارشاد .
٣. العلاقة الارشادية الودية بين المرشد والمسترشد تبنى على اساس علاقة مهنية.

- أهم وظائف الرئيسية للإرشاد الفردي:

١. تبادل المعلومات وادارة الدافعية لدى المسترشد.
٢. تفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسب لحلها.

(١٧)

اما الحالات التي يستخدم فيها الارشاد الفردي فتكون في الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصة جداً وعندما تتطلب حالة المسترشد السرية التامة بحيث تنحصر بينه وبين المرشد وعندما يكون المسترشد خجولاً جداً وانطوائياً بمعنى اذا شعر المسترشد بان حالته تسبب له الخجل عند مناقشتها امام الغرباء ويمكن استخدام الارشاد الفردي عندما تكون حالة المسترشد معقدة وتحتاج الى تركيز شديد من المرشد.

- دور المرشد النفسي في الارشاد الفردي :

يختلف دور المرشد في عملية الارشاد الفردي باختلاف النظرية التي يتبناها المرشد ، ويتبعها في عملية الارشاد وتعتمد فاعلية العملية الارشادية بشكل رئيسي على العلاقة الارشادية التي تحدث بين كل المرشد والمسترشد وتبادل المعلومات وادارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل ، خاصة وان المرشد يعطي للمسترشد حرية عرض مشكلته والكشف عما لديه من افكار ومشاعر وخبرات.

ثانياً. الإرشاد الجماعي:

وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

- مزايا الإرشاد الجماعي

يمكننا إيجاز بعض مزايا الإرشاد الجماعي بما يلي:

١. يعد من أنسب الأساليب لإرشاد المسترشدين الذين لايتعاونون في الإرشاد الفردي.
٢. يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.
٣. يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.
٤. يجعل المسترشد يشعر بأنه يعطي ولا يأخذ فقط.
٥. يعد من أفضل أساليب الإرشاد في البلاد النامية وخاصة التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين النفسيين.

- عيوب الإرشاد الجماعي:

١. قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.
٢. لا يحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.
٣. صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.
٤. قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والرجع عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.
٥. يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات.

(١٩)

- دور المرشد في الارشاد الجماعي:

يكن دور المرشد في مساعدة اعضاء المجموعة على التعبير عما في داخلهم من خلال استخدام تقنيات متعددة في هذا المجال والتي تشمل النشاطات الحركية الجماعية والالعاب المشتركة والتعبير بالرسم او الطرق التشكيلية الاخرى ، وعادة ما يعقب تلك النشاطات حلقات نقاش يساهم فيها جميع اعضاء المجموعة للتعبير عن انفعالاتهم واحاسيسهم، وكما يستخدم المرشد خبراته المهنية والعلمية من اجل مساعدة المجموعة على فحص دوافعهم والكشف عن مصادر سلوكها وتفحصها بشكل شعوري وواعي بعيداً عن المخاوف او التهرب ، وينبغي على المرشد ان يتولى تفسير سلوك اعضاء المجموعة وفقاً للأسس والاصول المهنية من اجل تشجيعهم على تحليل سلوكهم واكتشاف اساليب التعامل الزائفة التي تعزلهم عن الآخرين او تمنعهم من رؤية ذاتهم بشكل واقعي وكما يقوم المرشد بحث اعضاء المجموعة على المشاركة الفعالية والمجدية وان يكسر حاجز الخوف والعزلة لدى بعض افراد المجموعة من اجل دفعهم للمشاركة وزيادة درجة تفاعلهم مع باقي افراد المجموعة .



(٢٠)

وعليه نستنتج مما تم عرضه اعلاه ان هناك بعض اوجه شبه بين الارشاد الفردي والجماعي وتتمثل في :

١. كلاهما يهدف الى مساعدة وتربية الفرد على حل مشكلاته وفهمها .
 ٢. كلاهما يتعامل مع الاشخاص العاديين .
 ٣. كلاهما عرضة لحدوث طوارئ في عملية الارشاد .
- اما اوجه الاختلاف بين الارشاد الفردي والجماعي تتمثل في :

ت	الارشاد الفردي	الارشاد الجماعي
١.	يركز الاهتمام على مشكلات خاصة	يركز على مشكلات العامة
٢.	تكون المواقف فيه مصطنعة	تكون المواقف فيه طبيعية
٣.	دور المرشد يسير وغير معقد	دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد
٤.	تكون مدته اطول .	تكون مدته اقصر .
٥.	يأخذ فيه المسترشد اكثر مما يعطي	يأخذ فيه المسترشد يعطي في نفس الوقت
٦.	يتركز الاهتمام على الفرد	يتركز الاهتمام على كل اعضاء الجماعة
٧.	اكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة	اكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشاركة
٨.	خصوصية وعلاقة ارشادية اقوى بين المرشد والمسترشد	تفاعل اجتماعي مع الآخرين ويستغل القوى الارشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



- مناهج التوجيه والإرشاد:

يعتمد التوجيه والإرشاد في تحقيق أهدافه على مجموعة من المناهج وهي المنهج النمائي، الوقائي، والعلاجي وفيما يلي توضيح لهذه المناهج:

أولاً : المنهج النمائي :

ويطلق عليه أحياناً بالمنهج البنائي أو الإنشائي ويهدف إلى توظيف كل ما لدى الفرد من إمكانيات واستعدادات وقدرات للوصول بالفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النمو تسمح به قدراته وترجع أهمية هذا المنهج إلى خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساساً للأفراد العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد وإلى تدعيم الفرد المتوافق نفسياً إلى أقصى حد ممكن، ويتضمن المنهج النمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين خلال مراحل العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية والتوافق النفسي ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجباً للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موقف بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات وتوجيهها التوجيه السليم نفسياً وتربوياً ومهنياً ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسدياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وفي هذا الإطار تأتي جميع عمليات رعاية الطفل وتربيته إضافة إلى عمليات التنشئة التي تهدف إلى بناء الشخصية السوية للطفل وتساعد على التكيف مع مراحل نموه المختلفة.

ثانياً : المنهج الوقائي :

يحتل المنهج الوقائي مكاناً في التوجيه والإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحياناً منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ويهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبضهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية،

(٢٢)

وقد قسم المنهج الوقائي إلى ثلاثة مستويات هي:

❖ الوقاية الأولية: وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحذور.

❖ الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

❖ الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع إزمان المرض وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي:

١. الإجراءات الوقائية الحيوية: وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة، والنواحي التناسلية

٢. الإجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق الزوجي والتوافق الأسري والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة.

٣. الإجراءات الوقائية الاجتماعية: وتتضمن إجراءات الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

ثالثاً : المنهج العلاجي :

يتضمن دور المنهج العلاجي علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية للوصول إلى حالة التوافق والصحة النفسية للفرد، ويهتم المنهج العلاجي بالاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية والعلاج في عملية الإرشاد النفسي يعتمد على التشخيص الدقيق للمشكلة التي يعاني منها الفرد ثم اختيار أفضل الأساليب الإرشادية الملائمة للتعامل معها والتشخيص الدقيق يعني عدم الاقتصار على وصف المشكلة والتعرف عليها وعلى أهم أعراضها ودرجة خطورتها واما يمتد لأسبابها وتطورها كمشكلة نفسية. وتتراوح الحالات التي تتطلب التدخل الإرشادي والعلاجي في درجة شدتها ما بين الاضطرابات السلوكية واضطرابات الشخصية إلى المرض النفسي والمرض العقلي بالإضافة إلى الحالات التي تتطلب تدخلاً يجمع بين التعلم والعلاج، ويلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين النمائي والوقائي، أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت والجهد والمال.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمداية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



الفصل الثالث

نظريات الارشاد

المقدمة:

ينفق المشتغلون بالتوجيه والارشاد على ان المرشد التربوي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتربوي والتوجيه التربوي وذلك يعود لأهمية تطبيقها اثناء الممارسة المهنية للعمل الارشادي ، وتمثل النظرية خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الانساني والتي وضعت في شكل اطرار عامة تبين الاسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك .

والنظرية بشكل عام هي عبارة عن نظام موحد ومبسط من المبادئ والتعريفات والمسلمات المتعلقة بظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر المترابطة بحيث يسمح هذا النظام بشرح وفهم العلاقات بين المتغيرات بشكل مبسط تنتظم فيه الحقائق تنظيمياً منطقياً ومترابطاً.

ومن النظريات التي يمكن ان يمارسها المرشد التربوي بما يتناسب مع اساليبه وطرقه التي يمارسها مع المسترشد هي نظرية(التحليل النفسي، السلوكية، الوجودية والانسانية).

(٢٥)

اولاً. نظرية التحليل النفسي :

يعد (فرويد) المؤسس الفعلي لمدرسة التحليل النفسي حيث يوضح فرويد ان التحليل يقوم على اساس التسليم بنظرية العقل الباطن والتي تفترض تقسيم الحياة العقلية الى الشعور واللاشعور وان تفكيرنا الظاهر وتصرفاتنا الشعورية ما هي الا نتيجة للعمليات اللاشعورية والتي تحدث في العقل الباطن ويمكن التدليل على وجوده بظواهر التنويم المغناطيسي والاحلام ، ويمكن ان يعرف التحليل النفسي بانه (فن دراسة العقل الباطن ، وهذه الدراسة تقوم على اسلوب فني خاص يسمى اسلوب التداعي الحر لسبر غور اعماق اللاشعور وكشف ما يحويه من غرائز وميول فطرية او نزعات او شهوات مكبوتة يجهلها الفرد ولكنها ذات اثر فعال في حياته الشعورية).

المفاهيم الاساسية في النظرية التحليل النفسي:

١. منهج التحليل النفسي: يقوم على اساس استعادة حقيقة للأحداث القديمة عند الفرد وذلك لإخراج ما في اللاشعور الى الشعور
٢. الغريزة الجنسية: لها دور هام في نشأة الشخصية وبنائها وكذلك لها دور بالنسبة للأمراض النفسية العقلية.
٣. السنوات الخمس الاولى: من عمر الانسان ذات دور هام في الشخصية سواء في الانجاز نحو الشخصية السوية او المرض النفسي.
٤. توجد حياة نفسية: وهي الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، واما بالنسبة اللاشعور فيتم الكشف عنه من خلال الاحلام وزلات اللسان.
٥. مكونات الشخصية هي: الانا والهو والانا الاعلى، ويتوقف مدى تحقيق الصحة النفسية على كفاءة الوظيفة التوفيقية للانا.

(٢٦)

٦. يعتمد التحليل النفسي كطريقة لعلاج على التداعي الحر من قبل المريض وتفسير الاحلام من قبل المعالج وكذلك تنفيس الاضطراب الذي يهيج تعبيراً او مصرفاً للانفعال المكبوت.

اعتبر فرويد الغرائز (الدوافع البيولوجية) أمور أساسية في نظريته وعرف الغرائز بأنها ((عبارة عن قوة يفترض وجودها وراء جميع التوترات وحاجات الإنسان ، وتهدف الغرائز إلى القضاء على التوتر ثم انها هي التي تحقق الاشباع وتخدم البقاء للإنسان والعنصر البشري)).

وتحدث فرويد عن:

- غريزة الحياة: وتهدف هذه الغريزة الى حفظ الذات وتحقيق البقاء وحب الحياة والزواج وحب الأولاد والحب الجنسي .

- غريزة الموت: وتهدف هذه الغريزة الى معارضة غريزة الحياة . وتدفع غرائز الموت الى التدمير والعوان والحرب.

ويقال للغريزة لها (موضوع) وهو ما تتجه اليه لتحقيق الاشباع او توصل اليه.

ولها (هدف) وهو القضاء على التوتر بتحقيق الاشباع والوصول الى اللذة.

فمثلاً: موضوع غريزة الجوع هو تناول الطعام ... وموضوع الغريزة الجنسية هو الجماع ... وهكذا، اما بالنسبة لمستودع ومكان الغرائز فهو (الهو)

ويعتبر فرويد ان الصراع بين غرائز الحياة وغرائز الموت هو صراع بين الحب والكراهية . ويؤكد فرويد ان سلوك الانسان مزيجاً متوافقاً او متعارضاً من الغريزتين (الحياة والموت) فان اي خلل فيهما يؤدي الى اضطراب في الشخصية.

(٢٧)

مكونات الشخصية لدى فرويد:

تتكون الشخصية من ثلاثة أنظمة : (الهو) (الانا) (والانا الاعلى) وهي عبارة عن عمليات نفسية وهي أنظمة لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض، ان شخصية الانسان ككل وليست كثلاثة اجزاء حيث يمثل الهو (العنصر البيولوجي) ويمثل الانا (العنصر النفسي) ويمثل الانا الاعلى (العنصر الاخلاقي - الاجتماعي). ان الشخصية نظام يتكون من الهو والانا والانا الاعلى:

١. الهو (ID):

هو المصدر الاساسي للطاقة البيولوجية والغرائز والدوافع ، وهذا النظام ينقصه التنظيم وهو اعمى وملح ويتطلب الكثير ، وبما انه مثار دائماً ويسعى نحو الاثارة فانه لا يستطيع تحمل التوتر ، ويحكم الهو مبدأ (اللذة) والذي يهدف الى التقليل من الالم او ازالته والتخلص من التوتر والحصول على المتعة ، لان الهو غير منطقي وغير اخلاقي ويحركه اعتبار واحد هو اشباع الحاجات الغريزية بما يتماشى مع مبدأ المتعة واللذة ، ان الهو هو الجانب المدلل من الشخصية فهو لا يفكر بل يتمنى ويتصرف وهو بشكل عام لاشعوري و بعيد عن الوعي.

٢. الانا (Ego):

ان الانا هو العالم الواقعي الشعوري، وهي الجهاز التنفيذي ، يحكم ويسيطر ويدير وينظم الشخصية للتكيف مع البيئة الخارجي ويسير الانا حسب مبدأ (الواقع) بمعنى يكون الاشباع منسقا مع القيم والمعايير الاجتماعية ، ووظيفتها تنسيق بين مطالب الهو ومتطلبات الواقع الخارجي وإذا فشلت الانا في ضبط محفزات الهو يكون الفرد عرضة للمرض النفسي ،

(٢٨)

٣. الأنا الأعلى (Super ego):

انه مستودع المثاليات والاخلاق والضمير والمعايير الاجتماعية وهو يمثل الجانب القضائي - الاخلاقي للشخصية وهو عبارة عن نظام يصدر الحكم حول ما اذا كان التصرف جيداً او سيئاً، صح او خطأ، خيراً او شراً، وتتكون نتيجة احتكاك الفرد وتفاعله مع البيئة الاجتماعية من خلال الاوامر والنواهي التي يتلقاها الفرد وتسير الانا الاعلى وفق مبدأ (ما يجب ان يكون) بمعنى (الاخلاق) ووظيفة الانا الاعلى الرقابة والضبط.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمداية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



١. الشعور:

هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الداخلي و الخارجي، ويرى فرويد ان الشعور يمثل الجزء الاعلى لقمة الجبل الجليدي داخل محيط من الماء وبمعنى اخر هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، فالوعي الشعوري جزء صغير جدا من الحياة العقلية فقد يشعر الفرد بالدفء والبرد وقد يعي وجود القلم او الكتاب.

٢. ما قبل الشعور :

ويتضمن ذكريات الاحداث والتجارب التي يمكن تذكرها بجهد قليل مثل امتحان سابق تقدم اليه الفرد او مكالمة هاتفية لصديق ، كما انه يحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح ويسهل استدعاؤه الى الشعور مثل الذكريات.

٣. اللاشعور:

هو يضم ما هو كامن او مكبوت ومن الصعب استدعاؤه ويقوم بخزن الذكريات والتجارب المؤلمة التي لا تتوافق مع الشعور مثل الشخص الذي يكره والده ولا يعي ذلك فهذا الكره يسعى دائما لتعبير والظهور ولكن الشخص يبذل طاقة ليبقيه في اللاشعور وهذا يؤدي الى الصراع.

(٢٩)

اهداف نظرية التحليل النفسي:

١. جعل اللاشعور . شعور

تقوية الانا من اجل جعل السلوك مبني اكثر على الواقع واقل على شهوات الاندفاعية والغرائز. ويرى فرويد ان هدف العلاج عنده هو اخراج اللاشعور المكبوت الى حيز الشعور لكي يعيه الفرد يتعامل معه ولقد لجأ فرويد الى طريقة التداعي الحر بهدف اعادة الذكريات البعيدة الى ساحة الشعور وبمعنى اخر حاول ربط الماضي بالحاضر عن طريق استدعاء الخبرات المكبوتة في اللاشعور الى الشعور واعادة وبناء وتوجيه الشخصية وبذلك يزيد وعي والشعور لدى المسترشد تجاه مشاكله وصعوباته واعادة تعلمه لما جرى له وهذا ما يؤدي الى احداث تغييرا في شخصية المسترشد فيما بعد.

التطبيقات التربوية لنظرية التحليل النفسي:

١. اعطاء الطالب الفرصة لتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله
٢. الاستفادة من الالعب الرياضية بأنواعها المختلفة للطلاب الذين يظهرون ميولا عدوانية مثلا من خلال التعاون مع معلم التربية البدنية بالمدرسة
٣. الافادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط مسلك المجتمع وتوجهه من خلال توضيح اهمية الالتزام بها للطلاب واولياء امورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.
٤. امكانية وقوف المرشد على المشاعر الانفعالية التي يظهرها الطالب للكشف عن صراعه الاساسي المكبوت.

خطوات العلاج:

١. خلق جو وعلاقة علاجيتين:

ان يكون المعالج متسامح وذو اتجاه ودي ومقبول للمريض وآرائه حتى ينمي الثقة بالمريض.

٢. التنفيس الانفعالي :

ان اخراج الانفعالات من مخاوف وذنوب ومشاكل وغير ذلك هذا يؤدي الى نقصان التوتر والصراع المرتبط به.. ويقوم المحلل بذلك من خلال طرحه للأسئلة والتفسير والداعي الحر.

٣. عملية الاستبصار:

يقصد به استبصار المريض بعدم ملائمة افكاره مثلا او نقص فهمه لبعض الامور وكذلك تفسيراته لها وعدم فهمه السابق لمشاكله.

٤. اعادة التعلم الانفعالي :

تقتضي هذه العملية ازالة تلك العادات الانفعالية الخاطئة التي تعلمها المريض واعادة التعلم تبدأ بتعلم عادات بسيطة كتعلم الفرد التعبير عن عدوانه بأسلوب مقبول اجتماعيا.

٥. توقف العلاج :

عندما تتحل مشكلات المريض يجب ان يبقى الباب مفتوحا له للمراجعة لكي يعود متى يشاء.

(٣١)

ثانيا. نظرية السلوكية :

وصاحب هذه النظرية هو عالم النفس الامريكي جون واطسون ويرى اصحاب هذه النظرية بان السلوك الانساني: متعلم يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة سواء ان كان هذا السلوك سوي او غير سوي وبما انه متعلم فبالإمكان تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوب به.

المفاهيم الاساسية في النظرية السلوكية:

١. السلوك الانساني المكتسب: هو سلوك متعلم يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة سواء ان كان هذا السلوك سوي او غير سوي او مضطربا وبما انه متعلم فبالإمكان تعديله وتغييره ليصبح سلوكا مرغوب به.

٢. الاقتران: هو التجاور الزمني لحدث مثيرين احدهما محايد لا يستجيب الاستجابة من قبل الكائن الحي والآخر يمتاز بقدرته على استجارت ردة فعل طبيعية من قبله اي الاستجابة ، والمثير يقسم الى قسمين هما المثير غير الشرطي (الطبيعي) وهو ذلك المثير الذي لا يحتاج الى التعلم، فهو يستجيب الاستجابة مثل رائحة الطعام او منظره تدفع الى اجابة غير متعلمة وغير شرطية وهي سيلان اللعاب والمثير الشرطي ويطلق عليه المثير غير الطبيعي وهو مثير محايد يتعلم اثره في السلوك من خلال عملية الاقتران التي تحدث عندما يقترن مثير ما مع مثير غير شرطي .

٣. المثير والاستجابة: المثير اي حدث او تغير محدد في البيئة اما يكون مثير طبيعي مثل رائحة الطعام او مثير شرطي تم اقترانه مع المثير الطبيعي.

٤. الشخصية: يقصد بالشخصية في النظرية السلوكية هي عبارة عن مجموعة من الاساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا والتي تؤدي الى ان يتميز الفرد عن الآخر.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



المبادئ او الإجراءات التي تركز عليها النظرية السلوكية:

١. الاشتراط الاجرائي: ويطلق عليه مبدأ التعلم اذ انه يؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد، فالتعلم يحدث اذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي الى اشباع حاجة الفرد واحتمال تكرار السلوك المشبع مستقبلا، وهكذا يحدث التعلم اي ان النتيجة تؤدي الى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الاجرائي في اسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم.
٢. التعزيز (التدعيم): هو اجراء يعمل على تقوية السلوك المرغوب فيه وزيادة حدوثه في المستقبل. والتعزيز نوعين هما:

- أ. تعزيز ايجابي: هو ذلك المعزز الذي عند ظهوره او اعطاؤه للفرد يزداد تكرار السلوك في المستقبل. مثال (اذ قام الطالب بعمل ما وكان ذلك العمل مقبولا ومبادرة جيدة، فشكره المعلم على ذلك، فاذا الطالب سيعاود الرغبة في القيام بمثل هذا العمل الجيد والمقبول).
- ب. تعزيز سلبي: ويتعلق بالمواقف المزعجة والمثيرة للقلق بمعنى ازالة مثير مؤلم او منفر يكرهه الفرد بعد حدوث السلوك المرغوب. مثال (اذا استخدم الدواء في توقف الالم ففي كل مرة يشعر فيها الفرد بالالم زاد احتمال الشخص استخدام الدواء)
- مثال: (اذ كان الطالب يشعر بتوتر شديد ليلة الامتحان ولم يتمكن من النوم لكنه استسلم لنوم عميق وهو يستمع الى موسيقى هادئة فانه سيعاود سماع الموسيقى الهادئة حينما يشعر بالقلق)
٣. التعلم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة: يركز هذا المبدأ على ان الفرد يتعلم السلوك من خلال المشاهدة والملاحظة والتقليد، فالفرد عادة ما يكتسب سلوكه من خلال مشاهدة نماذج في البيئة وقيامه بتقليدها، فمحاكاة السلوك المرغوب تتم من خلال الملاحظة وتعتمد على الانتباه والحفظ
- مثال: (طفل يخاف من القطط) يمكن عرض فلم امامه.

(٣٣)

٤. العقاب: اجراء يعمل على اضعاف وايقاف السلوك غير المرغوب. والعقاب يكون على نوعين:

- عقاب ايجابي: هو الذي يتم بإضافة حدث سلبي نتيجة سلوك غير مرغوب. مثال: عندما يتكلم الطالب في الصف اثناء الشرح، فالمدرس يعاقب الطالب بالخروج من الصف او بالعقاب لفظي، كالصراخ...
- عقاب سلبي: يتم بإزالة حدث جيد مرغوب فيه نتيجة سلوك غير مرغوب فيه. مثال: عندما يتشاجران اخوان على لعبة جديدة يريد كل منهما ان يحتفظ بها لنفسه فيكون العقاب بأخذ منهما لعبة فيحرمان معاً من اللعبة.
- مثال: يحرم الطالب من المشاركة في سفرة مدرسية بسبب مخالفته تعليمات المدرسة.
- ٥. الانطفاء: هو الامتناع عن تعزيز الاستجابة على نحو يؤدي الى اطفائها. مثال: ام تحمل طفلها كلما بكى فان حمل الطفل معزز ايجابي لسلوك البكاء سوف يؤدي الى زيادة احتمال تكراره واذا توقفت الام عن حمله عند بكاءه اي وقفت التعزيز سوف يؤدي الى تقليل احتمال بكاء الطفل في المستقبل.
- ٦. التشكيل: هو ذلك الاجراء الذي يعمل على تحليل السلوك الى عدد من المهمات الفرعية وتعزيزها حتى يتحقق السلوك النهائي.

مثال: مهارة تنظيف الاسنان.

- التوجه للمغسلة ➡ اخذ الفرشاة ➡ اخذ المعجون ➡ فتح المعجون ➡ وضع غطاء المعجون ➡ وضع المعجون على الفرشاة ➡ يعيد وضع غطاء المعجون ➡ ينظف اسنانه ➡ يضع الماء في فمه ينظف ➡ الفرشاة ➡ يضع الفرشاة في مكانها ➡ يجفف فمه ويده.

٧. التعميم: يحدث التعميم نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي الى تعميم المثير على مواقف أخرى مشابهة للمثير الاول .

مثال: يتحدث الطفل عن امور معينة في وجود افراد اسرته (مثير) وقد يتحدث عن هذه الامور بنفس الطريقة امام ضيوف الاسرة (مثير) فسلوك الطفل تم تعميمه على مواقف اخرى.

٨. التميز: يتم عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة لمثير معين اي تعزيز الموقف المراد تعلمه او تعديله.

مثال: عندما يتمكن الفرد من ابعاد يديه عن اي شيء محرق كالنار .

٩. الكف المتبادل: هو كف نمطين من سلوكين مترابطين بسبب تداخلهما واحلال استجابة متوافقة محل الاستجابة غير المتوافقة بمعنى استبدال عادة سلوكية بعادة اخرى.

مثال: تزال عادة الاهمال بعادة القراءة والاستذكار .

١٠. الاشتراط التجنبي: يستخدم لتعديل السلوك الغير المرغوب فيه باستخدام مثيرات منفرة كالعقاقير التي تثير الاشمئزاز وتسبب التقيؤ او استخدام بعض الاشرطة المسجل عليها عبارات تحذير ونفور او عرض بعض الافلام والتي تتناسب مع السلوك المراد تعديله.

١١. التخلص من الحساسية او (التحصين التدريجي): تستخدم في حالات القلق والمخاوف المرضية مثل الخوف من الاماكن المغلقة او المرتفعات ، حيث يتم بعرض الموقف المسبب للقلق او الخوف على شكل سلسلة تبدأ من الموقف البسيط الى الموقف المخيف جداً.

مثال: طفل يخاف من الظلمة.

تواجد الام مع الطفل بغرفة نصف مظلمة ➡ تواجد الطفل في نفس الغرفة نصف مظلمة بوحده ➡ تواجد الام مع الطفل في غرفة مظلمة ➡ تواجد الطفل في غرفة مظلمة لوحده.

(٣٥)

التطبيقات التربوية لنظرية السلوكية:

١. استخدام التعزيز الايجابي
٢. ضبط المثيرات المنفرة في غرفة الصف الدراسي وتقليلها حتى لا يزداد استخدام اسلوب عقاب او التعزيز السالب
٣. ضرورة تقديم التغذية الراجعة سواء ان كانت في صورة تعزيز موجب او سالب او عقاب فور صدور سلوك المتعلم.
٤. الحرص على تسلسل خطوات للاستجابات التي يجريها المتعلم وتتابعها وتقديم التغذية الراجعة في كل ما يتعلمه الطالب.

ثالثاً: نظرية الوجودية:

ينظر الوجوديون الى الشخص على اساس أنه كائن بيولوجي اجتماعي سيكولوجي هدفه الاساسي هو البحث عن الحقيقة وان سلوك الانسان يتأثر بالخبرة الماضية للشخص وبالظروف المحيطة به والحرية المعطاة له من الآخرين وان كلاً من التفسيرات النظرية والسلوك الظاهر يكون ثانوي مقابل الخبرة نفسها.

ويعتقد الوجوديون ان الحياة إما أن تكون متألقة ومشرفة واما ان تكون معتمة وذلك تبعاً لسلسلة القرارات التي نتخذها ويجب ان نقرر ما الحقيقي وما الزائف؟ ما الصحيح وما الخاطئ؟ أي الافكار التي يمكن قبولها وأيها التي ترفض؟ ما الذي نعمله والذي لا نعمله؟.

وعلى الرغم من أهمية هذه القرارات فإن الوجوديين يعتقدون أنه لا توجد معايير أو قوانين موضوعية تحكمنا لدى اتخاذنا للقرار ويجب على كل منا ان يحدد المعايير التي يقبلها والمعايير التي يرفضها. فالإنسان يفضل أن يعيش في عالم يكون له الحق في ان يتخذ قراراته حتى لو كانت غير صائبة.

ومن أبرز علماء النظرية الوجودية:

أولاً: فرانكل

ثانياً: روللو مي

المفاهيم الأساسية للنظرية:

١. القدرة على الوعي بالذات:

الإنسان قادر على الوعي بالذات وقادر على التبصر في معرفة أسباب حدوث سلوكه وكلما كان وعيه بالذات وبأسباب السلوك أكبر كلما كانت احتمالات الحرية وقوة الاختيار لديه أكبر.

٢. الحرية والمسئولية:

ترى الوجودية أن لدى الناس الحرية في الاختيار من البدائل ولهم دور كبير في تشكيل أقدارهم ولكن لا خيار لهم في وجودهم في هذا العالم فالطريقة التي يعيش بها الفرد وما سيكون عليه هو نتيجة اختياره، وبما أن الحرية واقع أساسي في حياتنا فيجب علينا أن نقبل بتحمل مسؤولية توجيه حياتنا ولا يجوز أن نتجنب هذه الحقيقة بإعطاء مبررات حينما نتحدث عن قدرنا السيئ أو حظنا العاثر.

٣. الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات بالآخرين:

يهتم الناس بالاحتفاظ بتفردهم وتمركزهم حول ذاتهم وفي نفس الوقت لديهم اهتمام بالانطلاق خارج انفسهم للارتباط بالآخرين وبالطبيعة من حولهم ويجب على كل واحد منا ان يكتشف نفسه بمعنى ان يجد نفسه وهذه ليست عملية اوتوماتيكية بل تحتاج الى الشجاعة ونحن في الوقت نفسه نعمل بقوة للارتباط بالآخرين ولكن المشكلة لدى الكثيرين هي اننا نطلب (٣٧)

التوجيهات من اشخاص لهم اهمية في حياتنا ونطلب منهم الاجوبة على كثير من تساؤلاتنا وقيمنا وافكارنا ونثق بهم اكثر مما نثق بأنفسنا كما اننا نخون انفسنا حينما نكون كما يتوقعه الآخرون منا وان وجودنا عند ذلك يصبح تبعاً لتوقعاتهم وبذلك نصبح غرباء عن أنفسنا.

٤. البحث عن المعنى:

يعد الكفاح من أجل الاحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس الى الارشاد تتركز حول اسئلة وجودية مثل لماذا انا هنا؟ ماذا اريد من الحياة؟ ما الذي يعطي حياتي معناها؟ والارشاد الوجودي يزودنا بأطار عمل لمساعدة المسترشد في تحدي المعنى في حياته ويمكن للمرشد ان يطرح اسئلة على المسترشد مثل هل تحب الاتجاه الذي تسير فيه حياتك؟ هل انت سعيد بما انت عليه الان وبما ستكون عليه في المستقبل؟

حينما يشعر الفرد بان العالم الذي يعيش فيه بلا معنى فانه يكون في حيرة ويتساءل هل يستحق مثل هذا العالم الكفاح فيه والعمل او حتى مجرد الحياة فيه؟ ان عدم وجود معنى للحياة يقود الى الفراغ أو الى حالة اطلق عليها فرانكل (الفراغ الوجودي).

٥. القلق كشرط للحياة :

ينشأ القلق حينما يكافح الواحد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده عندها لا يمكن تجنب القلق ويصبح حالة انسانية ويفرق المرشدون الوجوديون بين القلق الطبيعي والقلق العصابي ويعنون القلق مصدراً كامناً للنمو.

ويرون ان القلق الطبيعي هو استجابة مناسبة لحادثة تواجه الانسان وهذا النوع من القلق لا يكبت ويمكن استخدامه كدافع للتغيير، اما القلق العصابي فهو على النقيض من القلق الطبيعي لا يتناسب مع الموقف وهو خارج الشعور ويعمل على تعطيل حياة الانسان. ولا يستطيع الانسان العيش دون شيء من القلق.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



أهداف الارشاد في النظرية الوجودية:

١. جعل المسترشد أكثر وعياً بوجودهم.
٢. اظهار تفرد المسترشد.
٣. تحسين مواجهات المسترشد بالآخرين.
٤. تقوية الحرية لدى المسترشد.
٥. تقوية المسؤولية.
٦. مساعدة المسترشد ان يجد معنى للحياة.

الاساليب العلاجية الوجودية:-

١. أسلوب المفاهيم والمعاني المتناقضة

استبدال الانفعالات غير الصحيحة يعني استبدال الانفعالات الخاطئة بالانفعالات الصحيحة ويسمى هذا بالترجع الى الانفعال السليم ففي حالة القلق يزداد حتى يصل الى العصاب وهذا الاسلوب لا يعتمد على مواجهة القلق والهروب منه وانما تغيير اتجاه المريض وليس تغيير السلوك. وهذا السلوك يُشجع لكي يرى اعمال نفسه ويتبين ما بها وبالتالي يؤدي الى كسر الدائرة غير السليمة في اعماقه مما يدفعه الى التخلص من الاعراض وان ينظر الى الموقف ككل ومساعدة المسترشد على ان يتعامل مع كل المعاني حتى لو كانت متناقضة.

٢. أسلوب خفض التفكير:

يقوم هذا الاسلوب على تفسير اسباب الفشل عند المسترشد لزيادة ثقته بنفسه وتركيز تفكيره واهتمامه في الحياة المليئة بالمعاني والقيم والملائمة مع امكاناته الشخصية وبالتالي تحويل النشاط الخاطي الى نشاط سليم.

(٣٩)

٣. أسلوب المواجهة أو أسلوب لماذا لا ؟

ويهدف هذا الاسلوب الى تفسير اساليب الفشل عند المسترشد لتحمل حياته الغير سعيدة وزيادة ثقته بنفسه ويقوم هذا الاسلوب على الاستفسار عن المسترشد لماذا لا ؟ اذا كنت وحيداً لماذا لا تجد اصدقاء اذا كنت غير مقتنع بوظيفتك لماذا لا تجد لنفسك وظيفة اخرى تتجز فيها بصورة افضل؟ ومن خلال الاسئلة سيواجه المسترشد الفشل ليبحث عن أشكال اخرى من الوجود ذو المعنى.

٤. تمرين الضحك:

لتحويل المواقف المؤلمة الى خبرات مضحكة يمكن أن تساعد المسترشد في النظر لمشكلاته بطريقة جديدة ومختلفة.

دور المرشد:

يهتم المرشد الوجودي بشكل اساسي بفهم العالم الذاتي للمسترشد لكي يتمكن من مساعدته في الحصول على فهم جديد للعالم فهو يتركز على الحاضر وعلى اقامة علاقة صادقة ومتعاطفة مع المسترشد حتى يتمكن من اكتشاف الذات الحقيقية للمسترشد وتسعى هذه العلاقة الى جعل المسترشد أكثر وعياً بذاته ومن خلال هذه العلاقة يعرف المسترشد امكانياته.

مراحل العلاج الوجودي :

١. عملية الاسترجاع - مساعدة المرشد والمسترشد على تحدي وتوضيح المسلمات الاساسية للحياة.
٢. عملية الاستبصار-يشجع المرشد والمسترشد على فحص مصدر المصادقية للنظام القيمي الذي يمتلكه.
٣. عملية التنفيذ-يساعد المسترشد على وضع ما تعلمه عن نفسه موضع الفعل.

مزايا النظرية الوجودية :

١. تركز على ضرورة تحمل الفرد المسؤولية الكاملة عن القرارات التي يتخذها.
٢. تعارض الافكار التسلطية في التأثير على الانسان وسلوكه.
٣. تؤمن بأن الانسان يعيش في عالم دائم التغير والتطور وان الافراد يتمتعون بحرية مطلقة ويساهمون مساهمة فعالة في التأثير على هذا التغير والتطور.
٤. تتصف الوجودية بالمرونة وتتنظر الى الموقف على انه كل متكامل في محاولة لفهم والتعرف على كل الاحتمالات المحيطة به كخطوة اساسية في سبيل اتخاذه قراراً بشأنه.

انتقادات النظرية الوجودية :

١. إن الوجودية تضع على كاهل الفرد المسؤولية في البحث عن الاحتمالات الممكنة المحيطة بمشكلة ما دون أي مساعده له في التوصل الى القرارات التي سيتخذها.
٢. لا تركز الوجودية على ضرورة مشاركة الافراد في اتخاذ القرارات العامة التي قد تتعلق بهم لإيمانها بذاتية الفرد وبعدم تقييده بقرارات عامة وشاملة وكذلك تركز على الفرد على حساب الجماعة فالفرد وذاتيته اهم من الجماعة.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحمدانية

الإرشاد والصحة النفسية

المرحلة الثالثة

إعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية



تعتبر وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي حجر الزاوية في عملية الإرشاد. لكونها تجمع معلومات عن شخصية المسترشد وأبعادها، وسماتها، وتوافقها واضطرابها، وتكاملها، وتفككها والعوامل المؤثرة فيها، وبنائها ديناميا ووظيفيا "جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا"، هذه المعلومات يمكن الحصول عليها عن طريق الملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة.

أولاً:- الشروط العامة لوسائل جمع المعلومات:

من الشروط العامة لوسائل جمع المعلومات ما يلي:

- ١- السرية: يجب تأكيد سرية وأمن المعلومات التي تجمع عن المسترشد عن طريق جميع الوسائل وطمأنته عن طريق تدوينها وتسجيلها في شكل رمزي لا يستطيع قراءته الأفراد العاديون، ويجب تأكيد أن التقارير والسجلات تحفظ بأمانة وسرية تامة بحيث تكون بعيدة عن أيدي غير المتخصصين وبحيث لا تستعمل إلا لأغراض الإرشاد النفسي، كذلك يجب تأكيد احترام رغبة المسترشد إذا وُحِد من يطلع على المعلومات ومن لا يطلع عليها.
- ٢- التخطيط: يجب التخطيط والتحديد المسبق لاستخدام وسيلة لجمع المعلومات وتحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها، والهدف من الحصول عليها.
- ٣- التنظيم: يجب تنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها في تسلسل واضح.
- ٤- الدقة: ويتضمن ذلك الدقة في استخدام وإجراء الوسيلة، والدقة في تحري المعلومات، بحيث تكون مطابقة للواقع.

(٤٢)

٥- الموضوعية: يجب أن تكون وسائل جمع المعلومات موضوعية. ويجب توخي الموضوعية في عملية جمع المعلومات وفي تفسيرها، ويجب البعد عن الذاتية والآراء الشخصية بقدر الإمكان.

٦- المعيارية: ويقصد بالمعيارية هنا معناها العام أي الحكم على المسترشد في ضوء المعايير الخاصة بجنسه وعمره وثقافته.

٨- التسجيل: يجب تسجيل كل المعلومات التي يتم الحصول عليها حتى لا تكون عرضة للنسيان ويجب أن تسجل المعلومات عقب الحصول عليها مباشرة، ويجب تحديد وتسجيل تواريخ المعلومات، وذلك مهم لمعرفة دلالتها بالنسبة لمرحلة النمو ومعرفة التقدم في الإرشاد، إذا أعيد التقييم أو الاختيار مثلاً، ومعرفة مدى التقدم واتجاه التغير الذي يحدث ... وهكذا كذلك يجب تسجيل اسم الأخصائي الذي جمع المعلومات أو أضافها.

٩- الخبرة: ويقصد بذلك خبرة الأخصائي -الذي يستخدم وسائل جمع المعلومات- في استخدامها في دراسة السلوك البشري، ويلزم لذلك التدريب العملي الكافي.

ثانياً:- وسائل جمع المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد

١- الملاحظة :

هي ملاحظة الوضع الحالي للعميل، في قطاع محدد من قطاعات سلوكه، وتسجيل لموقف من مواقف سلوكه. وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب والعمل والراحة، والرحلات والحفلات، وفي مواقف الإحباط والمسئولية الاجتماعية والقيادة والتبعية والمناسبات الاجتماعية بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى في حياة المسترشد.

وتقوم الملاحظة العلمية المنظمة على ملاحظات السلوك وتسجيله في صورة لفظية لتحقيق الأهداف الآتية: تسجيل الحقائق التي تثبت أو تنفي فروضا خاصة بسلوك المسترشد، وتسجيل التغيرات التي تحدث في سلوك المسترشد نتيجة للنمو، وتحديد العوامل التي تحرك المسترشد

سلوكيا في مواقف وخبرات معينة، ودراسة التفاعل الاجتماعي للعمل في مواقفه الطبيعية، وتفسير السلوك الملاحظ، وإصدار توصيات بشأن السلوك الملاحظ.

- أنواع الملاحظة:

من أنواع الملاحظة ما يلي:

- ١- الملاحظة المباشرة: حيث يكون الملاحظون أمام المسترشد وجها لوجه في المواقف ذاتها.
- ٢- الملاحظة غير المباشرة: مثل التي تحدث دون اتصال مباشر بين الملاحظين والعملاء، ودون أن يدرك العملاء أنهم موضع ملاحظة. ويتم ذلك في أماكن خاصة مجهزة لذلك.
- ٣- الملاحظة المنظمة الخارجية: ويكون أساسها المشاهدة الموضوعية والتسجيل بإزاء الشخص ومظاهر ونواح سلوكية معينة، دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في هذا السلوك، ويمكن أن تكون تبعية لسلوك معين، ويقوم بها أشخاص خارجيون "أي غير الشخص الملاحظ أو المسترشد".
- ٤- الملاحظة المنظمة الداخلية: وهذه تكون من الشخص نفسه لنفسه "التأمل الباطني"، وهي ذاتية وليست موضوعية، ومن عيوبها أنها لا يمكن أن تتبع مع الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون القيام بها.
- ٥- الملاحظة العرضية أو الصدفة: وهي عفوية غير مقصودة، وتأتي بالصدفة، وتكون سطحية وغير دقيقة وغير علمية وليس لها قيمة علمية، ومن أمثلتها الملاحظات العابرة لسلوك المسترشد في المدرسة أو دار العبادة، وعلى الرغم من هذا فإنها تعطي بعض المعلومات وتستثير بعض الأسئلة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى فهم أكثر.
- ٦- الملاحظة الدورية: وهذه تتم في فترات زمنية محددة، وتسجيل حسب تسلسلها الزمني كل صباح أو كل أسبوع أو كل شهر...

(٤٤)

- عوامل نجاح الملاحظة:

للملاحظة شروط يجب مراعاتها لضمان نجاحها وضمانا لفائدة المعلومات التي تحصل عليها عن طريقها، ومن هذه الشروط ما يأتي:

- ١- سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها منها، والموضوعية والبعد عن الذاتية والآراء الشخصية وخاصة في تسجيل وتفسير السلوك الملاحظ، والدقة في إجراء الملاحظة وفي تفسير السلوك الملاحظ، كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة وتدريب في دراسة وملاحظة السلوك البشري.
- ٢- الشمول: ويتضمن ذلك شمول الملاحظة لعينات متنوعة من سلوك المسترشد وتوضيح تفاصيل إيجابيات السلوك وسلبياته، ونقاط القوة مع نقاط الضعف، بما يغطي الجوانب المختلفة لشخصية المسترشد.
- ٣- الانتقاء: ويقصد بذلك انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبيا، والاهتمام بملاحظته وتمييزه عن السلوك العارض أو الصدفي أو الطارئ.

- إجراء الملاحظة أي خطوات إجراء الملاحظة:-

يتم إجراء الملاحظة في خطوات أبرزها ما يلي:

- ١- الإعداد: ويتضمن ذلك التخطيط المحكم بها، والتحديد المسبق للسلوك الذي سوف يلاحظ وأبعاده، وتحديد المعلومات المطلوبة بالضبط، وهدف الملاحظة بصفة عامة. ويتضمن الإعداد كذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل، وتحديد الزمان والمكان الذي تتم فيه الملاحظة.
- ٢- الزمان: ويحدد الزمان الذي سوف يتم في غرف خاصة مجهزة بالأجهزة، والمعدات اللازمة والأدوات والآلات اللازمة، ولقد تطورت أساليب الملاحظة مع تطور الأجهزة العلمية في معامل

ومختبرات علم النفس، وحيث تستخدم آلات التصوير العادي والسينمائي والدوائر التلفزيونية المغلقة. وتتم الملاحظة في غرف على شكل قباب تمكن من متابعة وملاحظة السلوك من أعلى ومن كل الجوانب، وتستخدم كذلك غرف بها حجاب الرؤية من جانب واحد حيث يرى الملاحظون العملاء دون أن يراهم العملاء.

٣- إعداد دليل الملاحظة: ويفيد دليل الملاحظة في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ.

٤- عملية الملاحظة: تجري عملية الملاحظة بحيث يتم ملاحظة عميل واحد في الوقت الواحد. وفي حال ملاحظة سلوك الجماعة يحسن استخدام الأفلام والشرائط التسجيلية، ويحسن تعدد الملاحظين ضمانا للموضوعية والدقة مع اتفاقهم جميعا على السلوك الذي يلاحظ ومعاني السمات السلوكية التي تلاحظ، حتى إذا أغفل أحدهم أمرا لم يغفله غيره، على أن يكفي بالقدر من المعلومات الذي يكون موضع اتفاق بين الملاحظين.

٥- التسجيل: هذا ويجب أن تسجل الملاحظة، ولكن يجب التعود على الملاحظة بدون الحاجة الماسة إلى الكتابة أثناءها، والتعود على تذكر السلوك الهام، ثم الإسراع بتسجيل وتلخيص الملاحظة بعد إتمامها مباشرة، بحيث تكون الملاحظات محددة ومركزة، كذلك يجب الاهتمام بتسجيل بعض النصوص كلما أمكن ذلك مما يجعل تسجيل الملاحظة حيا، ويجب أيضا تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومكانها وزمانها وأسماء من قاموا بها.

٦- التفسير: بعد التسجيل يتم تفسير السلوك الملاحظ، ويجب أن يكون التفسير في ضوء الخلفية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للعميل ومجموع خبراته السابقة التي يجب البحث عنها وبوسائل جمع المعلومات الأخرى. كذلك يجب أن يكون التفسير في ضوء الإطار المرجعي للعميل نفسه.

(٤٦)

- مزايا الملاحظة:

تستأثر الملاحظة العلمية المنظمة بمزايا أهمها ما يأتي:

١- يمكن عن طريقها الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق غيرها من الوسائل.

٢- نتيج دراسة السلوك الفعلي في مواقفه الطبيعية، وذلك أفضل من قياس السلوك اللفظي أو المقاس عن طريق الاختبارات، والذي قد يختلف إلى حد كبير عن السلوك الفعلي.

٣- تقضي على عدم قدرة الشخص على التعبير عن اتجاهاته أو افكاره وحتى عن جهله بحقيقة اتجاهه أو دوافعه

٤- انها تقلل من احتمال عدم التذكر لدى الملاحظ لكون عملية التسجيل التي تتم في وقت حدوث السلوك الملاحظ نفسه.